

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الإسراء (٥٣-٣٢) | يوم

١٢/٣/٥٤٤ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدی بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للحادي والعشرين من شهر ربيع الاول من عام خمسة واربعين
واربع مئة وalf من الهجرة. درسنا في تفسير الجلالين والسورة التي بين ايدينا هي سورة الاسراء. وتسبح - 00:00:20
اما كما تقدم سورة بنی اسرائیل واحیانا تسمی في بعض التفاسیر سورة سبحان وكلها اسماء وقف بنا الكلام عند قوله عز وجل
و قضی ربک الا تعبدوا الا ایاه وبالوالدین احسانا. وهذه الآية هي الآية الثانية الآية الثالثة - 00:00:40

الآية الثالثة والعشرين من سورة الاسراء قوله وقضی ربک قال المؤلف قضی يعني امر يعني قضی لها عدة معانی القضاة الابرام القضاة
الحكم القضاة الامر لها عدة يعني استعمالات في القرآن الكريم فهي من الالفاظ المشتركة. وفسرها اهل العلم - 00:01:10
معنی امر او معنی اوجب او فرض كل هذه الفاظ متقاربة الفاظ متقاربة وفي قراءة ووصى في قراءة اخرى لكنها قراءة مخالفة
لرسم المصحف وبعضاهم ايضا قال انها موافقة. قراءة ووصى ربک. قال المؤلف هنا وقضی - 00:01:40
ربک اي امر قال الا تعبدوا الا ایاه. قال قال السيوطي ان اي بالا تعبدوا ادخل الباء عليها بالا تعبدوا الا ایاه. الآية ليست هباء وقضی
ربک الا الا تعبدوا الا ایاه. مؤلف ادخل عليها الباء لماذا؟ لانه فسرها - 00:02:10

بامر وامر يتعدى بالباء. امرت بكذا. امرت بكذا. فلما فسرها بامر قال امر ربک بالا. امر ربک بان تعبدوه بالا تشرکوا. بالا تعبدوا الا ایاه.
هذا هو سبب السر او سبب ادخل الباء على حتى يتعدى الفعل. طيب وقضی ربک الا تعبدوا - 00:02:40

الا ایاه. قال وبالوالدین احسانا. قال وان تحسنوا. وان تحسنوا. شف ادخل ان لان قضی ايضا قضی ان تحسنوا. قضی بالاحسان اي
بأوجب وامر بالاحسان. ان تحسنوا الوالدین احسانا. الآية ما فيها وان تحسنوا. لكن لما جاءنا المصدر وبالوالدین احسانا. عرفنا -

00:03:10

ان المصدر قد حذف فعله والتقدیر احسنوا بالوالدین احسانا واحسان مصدر مفعول مطلق يعني احسنوا بالوالدین
احسانا مطلقا من جميع وجوه الاحسان اي وجه من وجوه الاحسان ينبغي ان يوجه للوالدین وان يحسن او ان يحسن
الولد بوالديه - 00:03:40

اشد الاحسان قال المؤلف احسانا بان تبروهما يعني كانه يفسر الاحسان هو البر البر والاحسان والخير كلها متقاربة تفعل
الخير لوالديك تبر او تفعل البر لوالديك لديك البر والخير والاحسان كلها داخلة في هذا الامر - 00:04:10
لاحظ الان مع هذه الآية هذه الآية وما بعدها مجموعة من الآيات تقربيا عشر آيات كلها في الوصايا وصايا اوصى الله سبحانه وتعالى
عباده المؤمنين بهذه الوصايا التي اوصى فيها ايضا في سورة الانعام قل تعالوا اتلوا ما حرم ربکم عليکم. وايضا اوصى بها في سورة
النساء واعبدوا الله - 00:04:40

ولا تشرکوا به شيئا وبالوالدین احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين. الى اخر الوصايا كلها وصايا طيب قال هنا هذه الوصية

الاولى الوصية الاولى عبادة الله وحده لا عبادة الله وحده لا شريك له ولا يشرك معه احد في عبادته. الا تعبدوا الا اياته ولا تشركوا -

00:05:10

يعني مفهوم مفهوم الامر هنا زين او النهي عن الا اياته مفهومه انه لا يشرك كما قال كما صرخ الله سبحانه وتعالى او ذكر الله هنا في اية اخرى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. طيب - 00:05:40

قال وبالوالدين احسانا. ما السر في ان الله يقرن بين عبادته والاحسان بالوالدين يعني في ايات كثيرة يعني او يعني مثلا لقمان يعظه ابنته يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قال الله بعدها - 00:06:00

ووصينا الانسان وقال في اخره وان جاهدك اقتران اقتران عبادة الله والاحسان للوالدين وايضا في سورة النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. قل تعالوا كما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين - 00:06:30

يقرن الله سبحانه وتعالى حتى في الحديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم في العقوق في المقابل قال الا ابئكم باكبر الكبائر. الاشراك بالله وعقوق الوالدين. عقوق الوالدين بمنزلة الاشراك بالله - 00:06:50

او قريبا منه. والاحسان والاحسان للوالدين قرن الله به. او قرنه بعبادته سبحانه وتعالى. اعبدوا الله واحسنوا الى والديكم. ما السبب؟ قال اهل التفسير السبب في ذلك والله اعلم - 00:07:10

هو ان ان الوالدين هما سبب وجودك بعد الله عز وجل يعني الذي اوجدك هو الله. الذي اوجدك على الاطلاق وخلقك وانشأك هو الله سبحانه وتعالى. ثم السبب الثاني والدي هم سبب في وجودك وفي تربيتك. والله قد ربك وانت صغير. والوالد والوالد قد ربك وانت صغير - 00:07:30

ففيه جامع بين هذا وهذا فتذكر تذكر نعمة الوجود نعمة الله عليك بان اوجدك وتذكر نعمة والدين عليك بعد الله سبحانه وتعالى انهم سبب في وجودك وفي تربيتك ونشأتكم. قال سبحانه وتعالى - 00:08:00

هنا اما يبلغن عنك الكبر احدهما اما يبلغن الكبر احدهما. يمكن نحتاج للشيخ عبد الله السريع يفیدنا في بعض القراءات الشيخ عبد الله لو ت Shawf اه وقضى ربك فيها قراءة ووصى بـس نتأكد من هذه القراءة هل هي قراءة متواترة - 00:08:20

هؤلاء لو تراجعهم ثواني يا شيخ. يعني راجعها وعطني خبر طيب عندنا الان قال هنا اما يبلغن الكبر احدهما قال احدهما فاعل فاعل الفعل يبلغن يعني بلغ الكبر الوالدين هذا التقدير بلغ الكبر الوالدين. يعني علشان نفهم - 00:08:50

ان الكبر هو الذي وصل بالوالدين هذا السن. الكبر وصل الى الوالدين فالفاعل هو طيب قال فاعل كبر قال او كل اهنا يعني بـل يعني يبلغ احدهما او الجميع يبلغون. يبلغهم الكبر اما الجميع او - 00:09:30

يعني اما ان يبلغ الاب والام جميعا فيبلغ فيتقدم بالسن وهم عندك. زين؟ او احد يتقدم بالسن وهو عندك. ولا حظ كلمة عندك هذى يعني حتى على ان ان الابوين يعني احتاجوا الى الولد وهم عنده. ليسوا بعيدين تحت رعاية - 00:10:00

وتحت نفقة وتحت بره واحسانه اليهم وهم قريبين لهم قريبين منه. فعندك لها لها وقعاها في الاية. اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كل اهنا فاذا بلغ السن يعني بلغ الوالد او الوالدة هذا السن وهم عندك - 00:10:30

عند احد الابناء او جميع الابناء فينبغي على الابناء ان ينتهزوا هذه الفرصة في الاحسان الى الى بكل ما تعنيه كلمة الاحسان. يقول وفي قراءة يبلغان يبلغان فقال احد احدهما بـل من الفه. اي يقول هنا على هذه القراءة اما يبلغان عنك - 00:11:00

احدهما يعني بـل من الـلـفـ لـانـ الـلـفـ فـاعـلـ. وهذه قراءة يا شيخ ايضا هذه قراءة وهذه نعم شيخنا تفضل يا شيخ عندك شيء؟ اه في كلمة يبلغن يقول اه حمزة والكسائي وخلف بـكـسـرـ النـونـ والـفـ قـبـلـهاـ - 00:11:40

يبلغاني كما هذى هذى حمزة والكسائي وخلف اي نعم هذى حمزة والكسائي من من الكوفيـنـ وخلف خـلـفـ العـاـشـرـ. نـعـمـ. ايـهـ هـمـزةـ والـكـسـائيـ وـخـلـفـ اـهـ هـذـىـ اـهـ مـثـلـ اـيـةـ يـونـسـ. ولا تـتـبعـانـ سـبـيلـ الـذـيـنـ لـاـ يـعـلـمـونـ - 00:12:10

طيب هل وجدت شيء في قضاء ووصى وصى؟ لا وصى فيها ووصى القضاء ما فيها لا ابى بـلـ من آآآ قـضـاءـ اوـصـىـ اـهـ في نفس سورة الاسراء؟ ايـهـ - 00:12:40

هذه قراءة اذنها قراءة ابن مسعود اوصى. ممکن هؤلاء هنا في آآ العشرة لا يوجد في في القضاة العشرة او السبع او العشرة كلهم ما يوجد آآ على قضاة. ايه بس خارج هي خارج العشرة. ممکن - 00:13:00

شف هذی قاعدة للجميع ایها الاخوة دائمًا قاعدة للجميع ان القراءات المتواترة لا بد بان تكون موافقة لرسم المصحف. لرسم المصحف على اي مصاحف. زین اذا لم توافق رسم المصحف خالفته بزيادة او نقص او تغيير له هذی تعتبر خارج القراءات العشر. فقوله مثلا وقضی - 00:13:20

اووصی اوصی غير قضاة مختلفه. ولا تدخل لكن اذا كانت تحتمل المصاحف تحتمل المصاحف التي ارسلها عثمان لاماصار مثل تجري تحتها الانهار في التوبة وتجري من تحتها هذه موافقة للمصاحف. فهذه تعتبر القراءات - 00:13:50

من القراءات السبعة والعاشر لابد ان تكون موافقة. لأن القراءات القراءات المتواترة لها ثلاثة ضوابط الاول هو تواتر السنن. ان تكون القراءة متواترة صحيحة متواترة. هذا هذا الشرط الاول. الشرط الثاني ان - 00:14:10

تواافق الرسم العثماني ولو احتمالا. يعني احد المصاحف العثمانية. الشرط الثالث ان توافق اللغة العربية بوجه من الوجود فهذی شروط القراءات التي ذكرها ابن الجزيري وغيره. طیب قال اما بیلغعن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف. قال المؤذن - 00:14:30

اف بفتح الفاء. اف وكسرها اف منون وغير منون يعني اف واف فلا تقل لها اف قال مصدر هذا بمعنى تبا وقبحا. هذی اف فيها سبع قراءات. فيها سبع قراءات - 00:15:00

بالهمزة مضمومة والهمزة مفتوحة والكسر وكسر والفتح وغيرها فيها فيها تقريبا ما يصل الى سبع سبع قراءات. زین؟ يمكن يفیدنا فيها الشیخ عبد الله ايضا اه معناها هي اسم اسم الفعل. اسم فعل. اسم فعل بمعنى - 00:15:30

يعني لا تقول انا اتضجر او اتضایق منکم. وهذه الكلمة اف هي اقل ما يقال يعني في العقوق يعني اذا قلت للوالد او الوالدة وهي عندك اف او تظایقت بشیء سواء كان ذلك على لسانك - 00:16:00

بالنطق او حتى لو كان على وجهك. تجد بعض الناس في تصرفاته في تصرفاته. او على وجهي يظهر من هذا الامر الذي هو نوع من انواع العقوق كل ذلك داخل في النهي - 00:16:20

نهی عن عقوق الوالدين ولو بكلمة اف. وفحوا الایة فحو الخطاب اي مفهوم مفهوم الموافقة ان ما فوق الاف اشد في العقوق. يعني يعني السب والشتم والضرب والایذاء باي وجه وجوه الایذاء كل ذلك داخل في العقوق. ومنهي عنه والعقوق من کبائر الذنوب لا تذهب - 00:16:40

الا بالتوبة كبيرة من کبائر الذنوب لا يمكن ان ان تذهب عنك هذه الكبيرة الا بالتوبة ومسامحة الوالدين وابدال ابدال هذه السيئة بالحسنة يعني ابدال العقوق بالاحسان الى الوالدين الاحسان للوالدين و - 00:17:10

قد يكبر الرجل او قد يكبر الاب او الام عند الوالد فيحتاج يحتاج الى رعاية يحتاج الى کلام لطيف جميل حسن اه ملاطفة بالکلام مجالسة معه اعطاء من وقته. هذا الذي يجب على يجب على على الوالد تجاه والده - 00:17:30

اتجاه والديه. البنی او البنی ان يبر وان وان النبي صلی الله عليه وسلم يعني صعد وكان يصعد المنبر اه يعني درجة درجة وهو يقول امین امین وهو يصعد امین امین حتى لما - 00:17:50

بعد المنبر والتفت على الحاضرين تكلم قال اتاني جبريل وقال يعني وقال يعني اه في في الحديث انه يعني اه لم يدخله الجنة بسبب عقوقه لم يدخله الجنة من بلغ اه من بلغ يعني والده الكبر ولم يدخله الجنة. ولم يدخله الجنة - 00:18:10

الشاهد من الكلام ان يعني عقوق ان الواجب في حق الوالدين هو اکرام الوالدين كما امر الله سبحانه وتعالی والنهی عن التألف والتضجر ومنهما حتى قال قال بعض السلف قال كيف - 00:18:40

ابر والدي قال مثل ما انھما کانا يقونان برعايتك وانت صغير وتنظيفك وانت صغير ان تقوم برعايتهما وھما وھما کبار. وکان وانت صغير يعني يقونان برعايتك وتنظيفك وانت صغير وھم لا يتضجرون ولا يتآفون ولا يتفسرون فينبغي لك ان لا -

00:19:00

تأسف ولا تتضجر في حال كبرهما و حاجتهما و حاجتها. فهما فهما يفرحان لفرحك و يبكيان بكائك. فينبغي ان تفرح لفرحهما و تبكي لبكاؤهما لبكاؤهما. كلام عن البر بعدين كلام يطول جدا كلام مسطر في كتب اهل العلم ولكن نحن نمشي في ضوء الآيات -

00:19:30

شيخنا. تفضل يا شيخ. اه اف نافع و حفص بكسر و تنوين الفاء ا فيه و ابن كثير و ابن عامر بفتحها دون تنوين اف و الباقيون دون تنوين اف وهكذا. ايه. وفيها فتح الهمزة و فتحة و ظمها -

00:20:00

فيها قراءات. طيب. قال هنا ولا تنهرهما. تنهرهما اي تزجرهما بالكلام الضرر بالكلام والنهر. قال تعالى واما السائل فلا تنهر. يعني تعطيه كلام قوي تزجره بالكلام والدين ينبغي ان يكرم لذلك قال الله عز وجل ولا تنهرهما وقل لهم قولنا كريما اي جميلا -
لينا كلاما طيبا حسنا جميلالينا. طيب قال ايضا من البر كل هذا في سياق البر و اخفض لهم جناح الذل. هذه من استعارات القرآن و كنایاته. الاستعارات القرآنية يعني الاعجاز البلاغي فيه. كيف يخفض جناح الذل؟ هل الذل له جناح؟ حتى يقبضه؟ قال -
هذا يعني تضمن التواضع. يعني كنایة عن التواضع. كنایة عن التواضع. اخفض لهم جناح الذل هذی من کنایات القرآن. مثل قوله تعالى واحيط بثمره. يعني کنایة عن التدمير. عضوا والانامل کنایة على شدة الحقد. واحيط بثمنه فاصبح يقلب كفيه. يقلب كفيه کنایة -

00:21:30

عن الندم فالقرآن يعني مليء بالکنایات وهذه من الکنایات و اخفض لهم جناح الذل کنایة عن التواضع التواضع للوالدين. ان لهم جانب جانبك الذليل اجعل يعني لأن يعني الذل له جناح او له اجنحة فتخفض الجناح بقوه حتى يكون -
يكون مناسبا لهم يعني انت في نفسك يعني ينبغي ان تتذلل بين يدي الوالدين. تتذلل بينهم بين يديه و تتواضع لهم اشد التواضع. حتى تشعر بانك يعني يحسن اليهم اشد -

00:22:30

قال و اخفض لهم جناح الذل من الرحمة. يعني من الرحمة يعني بدل يعني يعني هذه هذا الذل ذل رحمة. ذل رحمة يعني رحمة لهم. وقال المؤلف اي لرقتك عليهما كن رقيقا ذليلا متواضعا رحيمها بهما. وقل رب ارحمهما هذا شف لما جاءك -
في هذه في هذه الامور التي ينبغي ان تحصل منك وان تقوم بها وجهك الى اي شيء الى ان لا تنسى الدعاء للوالدين كما انها كانا يدعوان لك وانت صغير بان تكبر وان وان يحفظك الله وان وان الى اخره -

00:23:20

وان يصلحك الله و كانا يجتهدان في في اصلاحك فكذلك الان من الوفاء بهما او الفاء بالبر بهما ان تدعوا لهم بالرحمة والمغفرة. وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا. اي كما رحمني وانا صغير. ورباني تربية حسنة -
فيما رب ارحمهما كما رباني صغيرا. هذا مفهوم الآية. هذا ما ذكره الله سبحانه وتعالى فيما يتعلق بالبر يفهم من هذا الكلام كله هو ان للوالدين حقا على على الاولاد ان للوالدين حقا عظيما على الاولاد جعله الله بعد مرتبة العبادة -
يعني عبادة الله اولا ثم عطف عليه وقرن به يعني حق الوالدين وحقه وحقهما عظيم جدا. فهذا اول الحقوق او هذا ثان الحقوق التي ذكرها الله. الحق الاول حق الله. وهو عبادته -

00:24:40

الحق الثاني حق الوالدين. طيب بعد ذلك قال سبحانه وتعالى ربكم بما في نفوسكم. هذه الجملة يعني مثل ما تقول يعني تذليل يعني وتعليق على ما جاء في الاوامر والنواهي في حق الوالدين. لا تنهرهما وقل لهم وهذه الاوامر والنواهي -
التي مرت معنا يعني تأتي اية تتعقبها ما هي؟ ربكم اعلم بما في نفوسكم من اظلم البر والعقوبات. يعني الله اعلم بمن في قلبه محبة البر للوالدين ومن في قلبه -

00:25:30

عدم محبة البر للوالدين. الله اعلم بالنفوس. زين؟ ثم قال ان تكونوا صالحين طائعين الله في انفسكم مع ربكم فان الله سبحانه وتعالى كان للاوابين الرجاعين الذين يرجعون الى دائما و الى طاعته غفورا. غفورا لما صدر منهم في حق الوالدين. من بادرة وهم -
لا يضمرون عقوبات. ماذا نفهم من هذه الجملة ايها الاخوة؟ هذه الجملة التي ذكرت لكم انها تعقب و تذليل للبر انا اقول البر من اصعب

00:25:50

الامور التي يواجهها الانسان. يعني يعني هو هي طاعة عملية تطبيقية - 00:26:20

يعني طاعة تطبيقية مع الوالدين. كيف تطيع والديك على الواقع؟ هذى من الامور الصعبة الصعبة جدا جدا. وانت يعني تعيش مع والديك او هما يعيشان عندك وتخالطهم تخالطهما بكثرة لابد ان يقع منك - 00:26:40

لا بد من ان يقع منك تقصير. تقصير والله سبحانه وتعالى عالج هذا التقصير بالتوبة الرجوع اليه. لأن الانسان لا بد ان يقصر الحق مهما كان. اختلاطك معهم لابد ان يحصل شيء من من - 00:27:00

من التقصير فلذلك الله اعلم حتى لو حصل منك مثلا عقوبة او كلمة او كذا وانت لا تقصدها ولكن ظهرت منك بغير اختيار فالله اعلم بما بما في نفوس الالهاد من البر او العقوبة. واذا كان - 00:27:20

واذا كان هذا الولد رجلا صالحًا مطيناً لربه وقد وقع منه هذا الشيء وهو حريص على بر والديه وقع من هذا التقصير فعليه ان يتوب عليه ان يتوب لأن هذه معصية وكبيرة فعليه ان يبادر ولذلك - 00:27:40

قال فانه كان للاوابين الرجاعين. الاواب كثير الرجوع الى ربها. صيغة مبالغة اواب فعال. كثير الرجوع الى ربها فان الله سبحانه وتعالى كان لمن يرجع اليه ويتب ويستغفر ان يغفر الله له. يغفر له ماذا - 00:28:00

يغفر له تقصيره في بر والديه. يعني يعني في الجنة باب يقال له باب الوالد. من الصعب ان تصل الى هذا الامر فالوالد فالوالدان لهما حق عظيم وانت قد يقع منك تقصير في بربهما هذا هو المقصود - 00:28:20

من هذه الاية اذا حصل منك بادرة او شيء من النقص او شيء من الخطأ تجاه والديك الواجب ان تستغفر وتتوب وتقابل هذا الشيء بالحسنة. فان الحسنات يذهبن السينات فانسان يعالج هذا الشيء بكثرة الاحسان يأتي ويقبل الرأس ويتكلم بالكلمة الطيبة ويأتي

بالهدية - 00:28:40

بالصدقة وبالمال بكل هذا. يعني يبدل السينات حسنات. فانها الله مطلع على على السرائر هذا معناه طيب قال لما ذكر حق الوالد وصلة الوالدين صلة وهم اقرب الناس اليك ذكر ايضا صلة القربي فقال واتي ذي القربي واتي اي اعطي - 00:29:10

ذا القربي اي القرابة. يعني قرابتكم التي بينك وبينهم صلة رحم. من من الاعمام والعمات والخالات والاجداد ونحوهم. يقول اعط ذا القربي حقه ما هو حقه؟ قال البر والصلة - 00:29:40

ان تصل اليه لا تقطعه لأن هذا من صلة الارحام التي اكد القرآن عليها. ونها عن عن قطعية الرحم والبر والاحسان اليهم. ان ان تصل لهم بالاحسان والبر بالعطايا بالصدقات بالنفقات - 00:30:00

اه بالهدايا بالكلام الطيب بالتواصل معهم فالقرابة القريب له حق له حق. ثم طبعاً لذلك ايضاً ذكر الله سبحانه وتعالى حق حق الضعفاء. وذكر من الضعفاء المسكين. المسكين الذي اسكنته - 00:30:20

الحاجة الذي لا يجد حاجته. فينبغي ان ان يقف المسلم مع أخيه المسكين. فان كان قريباً فصدقتك اليه يعني او اعطاءك له صدقة وصلة وان لم يكن قريب فقد يكون جار وهذا حق الجار ايضاً ان لم يكن قريباً ولا جاراً - 00:30:40

فايضاً حق الاخوة الاسلامية ينبغي ان ان يراعي هذا الامر. ايضاً قال والمسكين وابن السبيل وابن السبيل هو الذي انقطع به الطريق. انقطعت انقطع يعني به السبيل. يعني بحيث انه ذهب مثلاً من مكان الى مكان او من - 00:31:00

بلدة الى بلدة وتأهله في الطريق وضاع اوضاع او او نفده ما معه من الزاد او ضاعت راحته فبقي صفر اليدين ليس في يديه شيء. فهذا اولى من من يعني يعني حقه من البر - 00:31:20

والصلة والاحسان والاحسان اليه. فهو الان ليس معه شيء. وان كان في بلده عنده اموال لكنه هو هذا الان ليس عنده شيء لا يجد شيئاً يأكله ولا يجد مكاناً يأوي اليه فهذا الذي اكد القرآن عليه ان يقف المسلم مع أخيه - 00:31:40

مع أخيه. قال ولا تبذر تبذيراً. لما ذكر ان من حقوق الوالدين ومن حقوق القرابة والمسكين وابن السبيل والفقراء والمحاجين من حقوقهم ان ان تعطيمهم وتنفق عليهم امرك الله بالانفاق لهم واصرامهم واعطائهم حقوقهم لكن - 00:32:00

احذر ان تبذر. ان تبذر قال ولا تبذر تبذيراً. اي لا تنفق مالك في غير طاعة الله. اجعله دائمًا في طاعة لما حثك على الصدقة وأنه اشاره

الى ان المال الذي بين يديك ينبغي ان يصرف في طاعة الله. لو سألك - 00:32:30

سائل وقال لك ما الفرق بين التبذير والاسراف؟ نقول التبذير هو والصرف المال في الاشياء المحرمة. ولو كان اقل القليل لو صرفت ريالا واحدا اذا في شيء محرم اشتريت شيئا محرم بريال واحد هذا التبذير. والاسراف هو في الاشياء - 00:32:50
المباحة ولكن بزيادة بزيادة يعني يعني بحيث انك تعطي اكثر من حقه يعني لو فرضنا ان مثلا وليمة مثلا لشخص عندك ظيف واحد فاولمت له حق عشرين شخص او عشر او - 00:33:20

خمسطعش هذا اسراف هو اعطه على قدره. يعني اذا اشتريت مثلا شيئا قيمته في الاصل يعني لا يتجاوز مئة ريال اشتريت شيئا بالف ريال وهو قيمته مئة هذا الاسراف. اسراف هو ان يعني - 00:33:40
يعني شراؤك شيء او مثلا استعمالك شيء بحد يعني فيه تجاوز هذا يسمى اسراف لكنه في الامور المباحة. والتبذير في الامور المحرمة. هذا يعني ما ذكره اهل العلم في التفريق بينهما - 00:34:00

ولذلك الله سبحانه ذكر ان التبذير محرم نهاد ثم علل علل لك. قال لا تبذير ثم قال لك السبب قال السبب ان المبذرين الذين يستعملون المال في غير مكانه في غير مكانه وفي في الامور المحرمة هم اخوان الشيعة - 00:34:20
قال كانوا اخوان الشياطين اي على طريقة الشياطين وسلكوا مسلك الشياطين. والشيطان لا يأمر بالخير الشيطان لا يأمر بالخير. والشيطان قال كما قال الله قال وكان الشيطان لربه كفورا كفورا صيغة مبالغة. ولذلك المؤلف - 00:34:40

قال شديد الكفر بنعمه. فكذلك اخوه المبذير ها ايضا شبيهه بان يكون قد كفر نعمة الله. اذا استعمل نعمة الله في الاشياء المحرمة هذا كفران وهو شبيه بالشيطان شبيهه بهذا الشيطان الشيطان الذي كان عاصيا - 00:35:00
تعليق جميل جدا في التحذير من صرف المال في غير في غير في غير وجهه طيب قال واما تعرضن عنه من؟ قال المذكورين يعني وات ذا القربى حقه والمساكين وابن السبيل. هؤلاء واما تعرضن عنه المذكورين من - 00:35:30

ذوي القربى والمساكين وابن السبيل. اذا تعرض عنهم فلم تعطهم يعني ليس عندك شيء تستطيع ان تصلهم او تعطيهم. ابتجاء رحمة من ربكم ترجوا يعني انت تنتظرك شيئا يأتيك من الله ليس عندك الان وتنتظرك ما لم يأتيك او رزقا يرزقك الله به ترجوها ان ترجو من الله - 00:36:00

هذا الرزق قال اي لطلب لطلب رزق تنتظرك يأتيك فتعطى لهم منه فقل لهم قولوا ميسورا اي لينا سهلا. بان تعدد بالاعطاء عند مجىء الرزق. يعني اذا شف قال عن هؤلاء يقول اذا اعرضت عنهم يعني اتوك او زاروك او ذكروك - 00:36:30
او نحوها انهم بحاجة وان عليهم ديون وان عليهم اموال وعليهم كذا وانت ما عندك الان وسيأتيك ان شاء الله الخير من الله الرزق.
فعدهم موعيدا طيبة. فقل ان شاء الله يأتى الرزق وابشرها وان شاء الله يفرج الله عنكم ان شاء الله يعني عطهم - 00:37:00
الطيب ولا تقيم الكلام السيء بان تقول مثلا انا ما عندي شيء ابحثوا عن غيري تهربوا بالكلام لا تهربوا بالكلام وانما اعطهم من الكلام الطيب هذه توجيهات توجيهات ربانية في تربية المسلم في علاقته مع اخوانه المسلمين ومع اقاربه اذا - 00:37:20
احتاجوا وانت ليس عندك مال الان وسيأتيك مال في اخر الشهر مثلا او كذا فينبغي ان ان يعني ان تتكلم معهم بهذا الكلام الطيب اللين الذي لا يزجرهم والذى ايضا يعني - 00:37:40

يكون فيه لطف معهم. طيب لما ذكر الانفاق على هؤلاء الانفاق على القربى والمساكين وفي السبيل وغيرهم مما ينفق عليهم عطانا الله سبحانه وتعالى منهجا في الانفاق بشكل عام سواء مع الوالدين او مع الاولاد في البيت او مع الزوجة او على نفسك انت او على - 00:38:00

اقاربك او على المحتاجين بشكل عام اعطاك ظابطا ومنهجا في الانفاق ما هو؟ قال ولا تجعل يدك مغلولة الى ولا تبسطها كل البسط.
اي كن متواسطا كما قال الله عز وجل في سورة الفرقان - 00:38:30
والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما. توسطا. هذا هو المنهج في كل شيء. ينبغي الانسان ان تشير عليه قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال اي لا تمسكها عن الانفاق كل - 00:38:50

مسك بحيث انك تدخل على نفسك. وعلى بيتك وعلى اولادك وعلى اقاربك. يعني تكون يعني شحيحا ممسكا للمال. لا انت استفدت منه ولا غيرك استفاد منه. فلا تمسك تكون بخيلا هذا معناه - 00:39:10

الكتابية كتابية عن شدة البخل. لا تجعل يدك مغلولة الى عنق. يعني كأنه يقول لا تربط يدك في عنقك بحيث انك لا تستطيع ان تدخل يدك في جيبك او في مكان المال وتخرج تخرج المال كانك ربطت - 00:39:30

هذه يدك كأنك ربطت يدك في عنقك بشدتها غلتها جعلتها مغلولة في العنق بحيث انك لا تستطيع ان تأخذ وتعطي بها وهذا كتابية عن شدة الامساك. ولا تبسطها في الانفاق كل البسط تمدها. اصلا - 00:39:50

بسط اليد بسطها هو مدها يده مبسوطة يعني يده مبسوطة كاسط كفيه الى الماء اي مد كفيه الى الماء تبسطها في الانفاق كل البسط. يعني يعني تصرف في المال - 00:40:10

فتضيع المال كله. كن وسطا لان المال عصب الحياة. والمال يحتاجه الانسان يحتاجه. تأثيرك ظروف تأثيرك او اوقات تضطر الى انك يعني اما ان تستدين او تقرض او تذلل نفسك امام الناس - 00:40:30

ينبغي لل الانسان ان يكون محافظا على ماله يدفع المال يعني بتوسط وينفق على نفسه وعلى اولاده وعلى بيته وعلى جيرانه وعلى من يحتاج نفقة متوسطة ويحفظ المال لاوقات - 00:40:50

الحاجة اه قال فاذا اذا انت بسطتها كل البسط او غلتها الغل بمحنة ظلتها يعني يعني اذا كنت بخيلا شديدا للبخل لا تتفق ابدا او مسرفا مضينا مالك فالنتيجة ما هي ؟ قال فتقعد اي تصبح ملوما محصورا - 00:41:10

قال ملوما راجع للاول وهو البخل. يلومك الناس على عنده مال ولا ينفق. يلومك اولادك زوجتك تلومك وابن اولادك يلومونك والمحتجون يلومونك. كيف عندك اموال ما تدفع شيء ولا يسير. فملوم ومحسور يرجع - 00:41:40

الثاني اللي هو الانفاق بان يبسط يده بالكلية. فهذا يصبح محصورا اي انسر ماله وذهب قال منقطعا لا شيء عنده. لا شيء عنده انسر وانحسار الشيء ذهابه. وكشفه يقول حسن عن رأسه اي كشف عن رأسه. فيذهب مالك. فالقاعدة التوسط. هذه قاعدة شرعية. قال ان ربك - 00:42:00

كتعلم وستلاحظ ان كثير من الايات التي تأثيرنا في التوجيهات فيها تعليلات فيها ببيان السبب قال ان ربك يبسط يعني لا تدخل فالذى يبسط الرزق ويعطيك مرة. الذي اعطاك المرة الاولى يعطيك المرة الثانية. يعني تظن انك اذا امسكت ما لك او بخلت ان الله لا يرزقك - 00:42:30

اخرى يرزقك. ان ربك يبسط ويتوسع الرزق. لمن يشاء من عباده. لمن يشاء اقدر ان يضيق لمن يشاء. يعني يضيق يقدر يعني يضيق. ومن قدر عليه رزقه اي ظيق عليه - 00:42:50

قال تعالى وذا النون اذ ذهب مواطبا فظن ان لن تقدر عليه اي لا نظيق عليه. قال اقدر ان يضيق. قال انه كان بعباده خبيرا بصيرا. سبحانه تعالى. خبيرا دائما تأثيره في البواطن في الاشياء الخفية - 00:43:10

بصيرا في الاشياء الظاهرة. فالله عالما بالظاهر والباطن. وعالما بمن يستحق ان يغنيه الله وبمن يصلح له الفقر. تجد بعض الناس لا يصلح معه الا الفقر. بحكمته سبحانه وتعالى وعلمه وخبرته. ومن الناس من - 00:43:30

لا يصلح له الا الغنى فيغنيه الله سبحانه وتعالى. يغني ويفرق سبحانه وتعالى. حسب المصالح وحسب علمه سبحانه وتعالى ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. لمن يشاء ويقدر. طيب - 00:43:50

قال سبحانه وتعالى بعد من هذه التوجيهات التوجيهات الربانية والوصايا التي ذكرناها الوصية عبادة الله وحده لا شريك له هذا هو الحق الاول. وصية حق الوالدين ثم ذوي القربي المساكين - 00:44:10

ابن السبيل خمسة هؤلاء الان السادس قال ولا تقتلوا اولادكم. قد يسأل سائل ويقول لك ما العلاقة بين قتل الاولاد والبسط الرزق والتقين والمال والانفاق. نقول لان اهل الجاهلية كانوا يقتلون اولادهم - 00:44:30

خشية الانفاق. خشية الفقر. خشية ان ينفقوا مالهم فيذهب فيصبحوا فقراء. فيه رابط بين قتل الاولاد وبين المال. فهم يقتلون

اولادهم يعني خشية الفقر قال هنا ولا تقتلوا اولادكم. قال بالاولات كانوا يئدون الاطفال الصغار. كان منهم من - 00:44:50
يأيد البنات خشية العار. ومنهم من يأيد الاولاد بنات كانوا او ذكورا خشية الفقر خشية اي مخافة املاقي خشية املاقي اي مخافة فقر نحن يرزقهم اي الاولاد اذا كتم تخشون الفقر عليهم تخافون الفقر عليهم فان الله هو الذي يرزقهم لانه خلقهم وتكلف -

00:45:20

واياكم ايضا يرزقكم انتم ثم علق قال ان قتلهم كان خطئا خطئا يعني اثما الخطأ على وزن اثما بمعنى اللائم خطأ كبيرا اي اثما عظيما. وكبيرة من كبائر الذنوب لو تلاحظون ايها الاخوة ايها الاخوة هذه الاية شبيهة باية الانعام. الله عز وجل في اية الانعام قال ولا تقتلوا اولادكم - 00:45:50

من املاقي ما قال خشية قال من عمالق زين ثم قال هناك نحن نرزقكم انتم واياهم. هنا بدأ بالاولاد. قال نحن نرزقهم. ما الفرق؟ لماذا قدم واخر؟ ولماذا الذكاء هنا خشية وهناك - 00:46:20

قال من املاء؟ هناك لما في الاية الانعام لما كان لما كان الخوف من الفقر خوف على انفسهم هم وهو امر عندهم قد تيقن قال لا تقتلوا اولادكم من املاقي ولا تقتلوا اولادكم من املاقي - 00:46:40

من املاقي يعني قد تحقق الاملاقي عندكم الفقر عندكم. ثم قال نحن نرزقكم انتم. تخافون على انفسكم؟ نحن نرزقكم انتم ونرزقكم هنا لما كان الفقر متوقع وليس متتحقق ليس متتحقق وانما متوقع قال خشي - 00:47:00

يعني خوف انت خائف ومن الفقر ولم ولم يتحقق الفقر عندكم. فنحن نرزق نحن نرزقهم اولا تخافون عليهم وانت ايضا وانت هذا واضح قال ولا تقربوا الزنا لا تقربوا الزنا. ما المناسبة؟ في ذكر الزنا - 00:47:20

قتل الاولاد. نقول لان الزنا الزنا هو قتل قتل الاولاد يعني لاما يزني بامرأة محمرة عليه ويقع عليها ثم تحمل هذا الولد وبين وبين يروح؟ هذا شبيه بقتل قصتك يعني هو اصبح الان قبلة موقوتة ينفجر في اي وقت في المجتمع لا يدري من اين لا يدري اين امه ولا يدري اين - 00:47:50

يا ابا اين ابوه؟ فهذا يعني يعتبر يعني جريمة عظيمة كانه قتل الاولاد بمنزلة قتل الاولاد يعني انت الان اه انت نشرت مجتمع رائع من يتولاه ومن ينفق عليه؟ فكأنه - 00:48:20

بالقتل قال ولا تقربوا الزنا. شف لم يقل ولا تزدواجا. انما اتي بكلمة لا تقرب لماذا؟ قال لان هذا في الاشياء محمرة غالبا والاشياء التي تمثل اليه النفس. شف ما قال لا تقربوا قتل الاولاد - 00:48:40

لان اصلا قاتلة الاولاد ما تمثل اليه النفس. لكن شف لما هنا قال ولا تقربوا الزنا وقالوا ولا تقربوا مال البتيم. لان المال البتيم تمثل النفس اليه. الزنا تمثل النفس اليه شهوة فيه شهوات. فقال لا تقرب لا تقترب منه. ولان هذا هذه الامر - 00:49:00

لها مقدمات. الزنا له مقدمات. ومال البتيم له مقدمات. فقال لا تقرب لا تقترب منه. يعني لا تحوم حوله لان الزنا له مقدمات قد يكون هناك نظرة ثم ابتسامة تبرج خلوة هناك مقدمات هناك اسباب - 00:49:20

فاذما وجدت هذه الاسباب تكون طريقا الى الواقع في الزنا. قال لا تقربوا الزنا والزنا كما هو معلوم عند الجميع. هو علاقة غير شرعية. علاقة رجل بامرأة أجنبية بطريقة غير شرعية - 00:49:40

سواء كان بالموافقة من من هذه المرأة او بعدم موافقتها وهو ما يسمى بالاغتصاب. هذا كله محرم. قال قال المؤلف هنا ولا تقربوا الزنا ابلغ من لا تأتوه. لان اذا نهاك عن قرباك - 00:50:00

نهاك عنه فاينت لا تحوم حوله ولا تدخل في شبهاته ولا تدخل في طرقه. ولا تدخل في الاشياء التي تجرك اليه تجرك اليه. انه كان فاحشة هذا تعليل. والسبب في النهي عن الزنا لان الزنا فاحشة. يعني امر - 00:50:20

قيبح من الفحش وهو القبح امر يعني يعني تستقبحه الشرائع وتستقبحه النفوس السليمة الفطر السليمة تستقبل هذا الامر. كيف تعتدي على امرأة ليست مباحة لك؟ فهذا امر ولذلك حتى عند الجاهلية يعني يستقبحون هذا الامر كيف تزني الحرة؟ ما تزني الحرة عندهم. طيب قال - 00:50:40

انه كان فاحشة اي امرا قبيحا وساء سبلا اي بئس الطريق هذا الطريق الذي يسلكه من يسلكه في هذا المرة في هذا الامر يعني الله شرع لك الطريق المباح بان تقضي شهوتك والطرق المباحة. فلا تسلك - 00:51:10

طرق المحرمة في قضاء الشهوة. هذا هو المقصود. قال ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق يعني قتل الاولاد تقتلوا اولادكم. محرم. ومثل ما ذكرنا الزنا شيء او نوع من القتل - 00:51:30

الان انتقل الى قتل نوع اخر من قتل وهو قتل النفس المحرمة مطلقا سواء من الاقارب كالاولاد او غيرهم قتل النفس المحرمة مطلقا. النفس المحرمة هي النفس المغصومة. التي عصمت نفسها بالاسلام. فلا يجوز بالاسلام او او - 00:51:50

في العهد بين المسلمين وغيرهم. فلا يجوز قتل نفس محرمة. سواء كان مسلما اعتضم بالاسلام او غير مسلم ولكنه اعتضم بالعهد والذمة. فهذا لا يجوز قتل لا يجوز قتلته. لا تقتل النفس التي حرم الله - 00:52:10

لان هذه قتل قتل التي حرم الله الا بالحق. لان هناك انفس اباح الله قتلها مثل ماذا؟ كالقصاص. النفس بالنفس. هذا جائز مستثنى. وكل كافر المرتد يقتل والمحارب يقتل والذي يزني وهو ممحض يقتل بالرجم حتى يموت فهذا - 00:52:30

في امور مستثنية قال الا بالحق. ثم عل ثم بين قال ومن قتل مظلوما يعني شخص قتل بغير حق مظلوما قال فقد جعلنا لوليه سلطانا. يقول جعلنا لوليه يعني لوارته - 00:53:00

ولوليه بعد موته جعل الله له قوة وتسلطا على القاتل. بحيث ان حتى الفطر والناس الناس بطبيعتها لا يتركون القاتل لا يتركونه ويحثون الولي على الانتقام منه باي طريقة. فقال جعلنا - 00:53:20

حتى الشرع معه والقاضي معه والامير معه والناس معه مع الولي قال فقد جعل الله لهذا الولي المقتول سلطانا فلا يشرف القتل. يعني يأخذ حقه بالعدل يعني بعضهم اذا قتل يقتله ويقتل غيره. يقول لاقته اقتل غيره. فهذا لا يجوز. يعني بان يقتله - 00:53:40

بان قال هنا فلا يشرف ان يتجاوز الحد في القتل بان يقتل غير قاتله مثلا او بغير ما قتل او يقتل ويقتل غيره. فهذا كله لا يجوز. قال انه كان منصورة من هو الولي؟ الذي جعل الله له سلطانا - 00:54:10

وقوة ونفوذ انه منصور انه منصور لان هذه جريمة قتل. فلا تذهب هكذا لا تذهب هكذا قال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. رجع الى قضية المال. المال يعني - 00:54:30

اما قتل النفس او اخذ المال هذى كلها جرائم. فلما تكلم عن المال وات ذا القربي حقه والاسراف وعدم الاسراف والتقتيل قال احذروا قربان مال الايتام. لا تقربوا مال اليتيم. اليتيم ما له محرم وكبيرة من كبائر الذنوب - 00:54:50

ذنوب وجاء الوعيد الشديد في قوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. فحر الله اكل مال اليتيم الا بالتي هي احسن. كيف الا بالتي هي احسن؟ ان تأخذ اجرك من خدمته. وتنمية المال - 00:55:10

بحيث انك تأخذ اهدا مقابل هذا الشيء. وهذا يجوز الا بالتي هي احسن. حتى يبلغ اشدك يعني لا تقربه حتى يبلغ اشدك. يعني ليس معناه اذا بلغ اشدك تقربه؟ لا. المال لا تقربه ابدا. لكن - 00:55:30

حتى يبلغ شدة اذا بلغ اليتيم اشدك فاعطه ما له. هذا مفهوم الاية. اعطه ما له اذا اذا اصبح رشيد اذا عاقلا محسنا للتصرف كما قال تعالى وابتلوا اليتامي. حتى اذا بلغوا النكاح فان انت لهم رشدا - 00:55:50

فادفعوا اليهم اموالهم. بشرطين اولا يبلغ النكاح سن الرشد سن العقل والتمييز يعني يصبح عاقلا والامر الثاني يحسن التصرف. انت منهم رشدا طيب قالوا اوفوا بالعهد اذا عاهدتم اوفوا بالعهود - 00:56:10

اذا عاهدتم عاهدتم من؟ قال عاهدتم الله او عاهدتم الناس. ان العهد كان مسؤولا. اي مسؤولا يعني انت مسؤول عن عن هذا العهد. او العهد سيسأل بمعنى بان ينطوي يوم القيمة. كل هذا محتمل. فاللوفاء بالعهود - 00:56:40

من الوصايا المهمة العهود التي بينك وبين الله يجب ان تفي بها وان تتمها كما انك يجب عليك ان تحفظ اليتيم وتتممه له ولا تنقص منه شيئا. فكذلك العهد الذي بينك وبين الله يجب عليك ان تتم العهد. ولا تنقص منه شيئا - 00:57:00

ولا تفوت فيه او عهد بينك وبين الناس وبين الآخرين فيجب الوفاء بالعهود ويجب فان العهد صاحبه مسؤول يوم القيمة او العهد يسأل بحيث ينطوي العهد يوم القيمة. قال واو في - 00:57:20

اذا كلتم اي اتموا الوفاء او الایفاء هو اتمام الشيء. والكيد ما يقال للناس. وزينوا الموازين العدل كلمة القسطاس العدل قيل انها ليست عربية انها رومية او فارسية فاصبحت عربية. عربية. هناك كلمات في القرآن الكريم يعني بعضها اه ليست عربية - 00:57:40

مثل الفردوس والسدس واستبرق كلمات اه ذكروها فيها انها ليست عربية ثم تعرضت. فهذه تعرضت خلاص اصبحت عربية كثرة الاستخدام عند العرب اصبحت عربية. وزينوا بالقسطاس يعني بالعدل. المستقيم القيم المستقيم الميزان - 00:58:10

السوبي ذلك خير واحسن تأويلا. تأويلا اي مرجعا واما. وما لا يعني امر الله بالوفاء بالكيل لانه لما تكلم عن الاموال تكلم عن الاموال والعقود امر هنا امر بالوفاء بالمكاييل التي في الاموال والموازين. يجب الوفاء بها. الله - 00:58:30

عذب قوما بسبب بخسهم. وهم قوم اهل مدین. بخسهم للمكاييل الموازين. وكفرهم بالله فقال يعني ذلك خير واحسن تأويلا. طيب ما تزال وصايا كثيرة لكن لعل عند هذه الوصية ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على - 00:59:00

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:59:30